



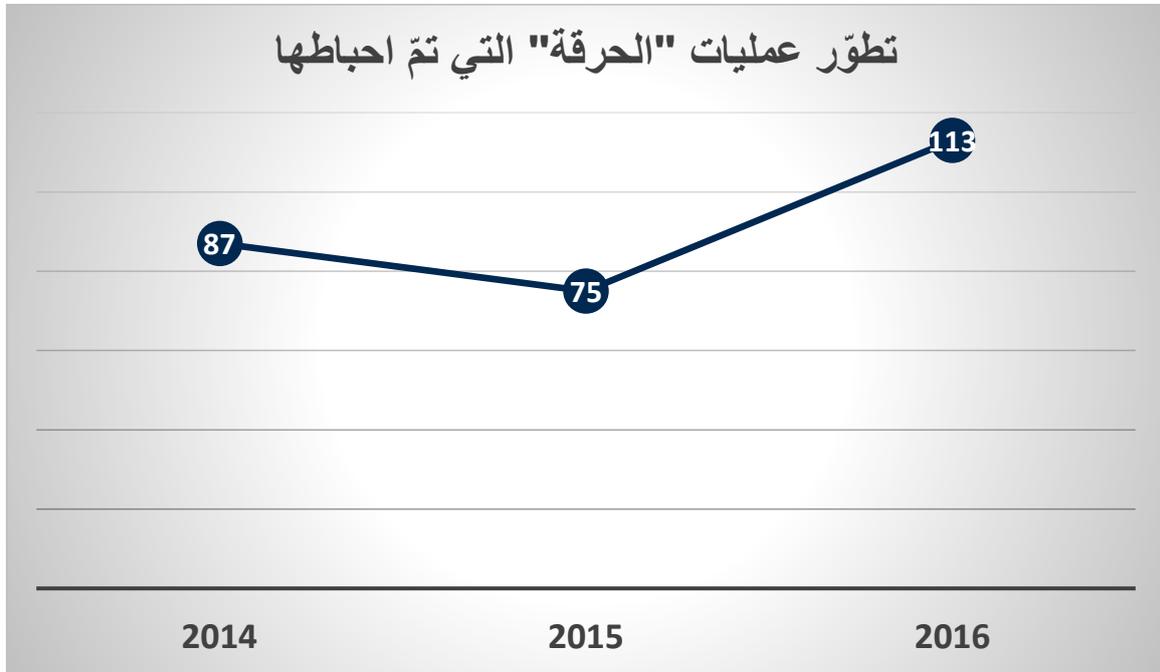
المركز المغربي للهجرة

التقرير الشهري حول ظاهرة "الحرقة" في تونس - جانفي 2017 -

تقديم

مازال البحر المتوسط قبلة الهاربين من جحيم الحروب و من الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بدول المنطقة. ورغم انخفاض عدد الواصلين الى أوروبا خلال سنة 2016 الى 364000 مقابل 1015807 خلال سنة 2015 مقابل ارتفاع عدد الضحايا الى 4742 خلال سنة 2016 وقد توجه منهم 181000 نحو السواحل الإيطالية بارتفاع يقدر ب 20 في المائة مقارنة بسنة 2015.

أما في تونس وخلال سنة 2016 فقد أحبطت السلطات التونسية 113 محاولة "حرقة" بمجموع 1103 مجتازا قابل 75 محاولة سنة 2015 و 87 سنة 2014 فيما أعلنت البحرية الإيطالية إيقاف 541 قادمًا من تونس في عمليات "حرقة".



مرصد الهجرة

أطلق المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ومنتدى بدائل المغرب منذ شهر جانفي 2017 النواة الأولى للمركز المغربي للهجرة وهو هيكل يعني بالمرصد و التحليل لكل قضايا الهجرة واللجوء في المنطقة المغربية وافريقيا

جنوب الصحراء والبحر الأبيض المتوسط. سيقع دعم المرصد تدريجيا بخبراء ومختصين مع توسيع مجال عمله بالشراكة مع الجمعيات ومراكز البحث والمخابر العلمية المختصة و سيعمل على اصدار تقارير شهرية وسنوية وبحوث ميدانية وتنظيم لقاءات وندوات حول ظاهرة "الحرقة" وكل ماله علاقة بالهجرة. وينطلق أوليا في اصدار تقارير حول "الحرقة" في تونس.

منهجية الرصد

يعتمد "مرصد الهجرة" التابع للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في رصده لعمليات الهجرة غير النظامية على بلاغات وزارة الداخلية وما ينشر في الصحافة الوطنية حول الموضوع وما يتم جمعه من معطيات ميدانيا. لا تشمل مبدئيا عمليات الرصد عمليات الاجتياز البري والتي يكون هدفها خاصة "الحرقة" عبر الأراضي الليبية لصعوبة التحقق من الهدف.

ظاهرة "الحرقة" خلال شهر جانفي 2017

خلال شهر جانفي ارتفع عدد التونسيين الذين تم ضبطهم من طرف الحرس البحري من 37 شخصا سنة 2015 الى 87 شخصا سنة 2017 حسب المعلومات التي قام بجمعها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية و هو ما يمثل ارتفاعا بنسبة 135%.

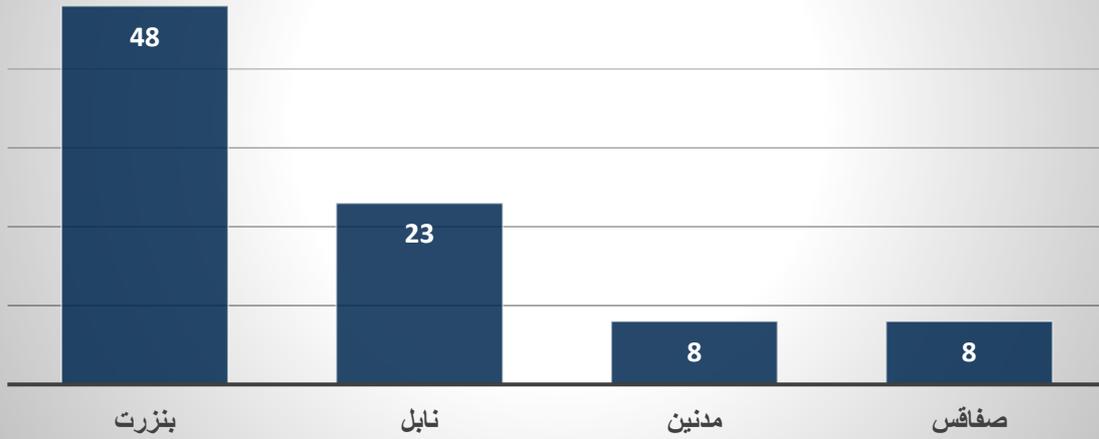


وقد سجلت ولاية نابل وولاية بنزرت أعلى نسب العبور كما يبين الرسم التوضيحي أدناه ولعل الموقع الجغرافي كان السبب الرئيسي حيث تتمتع المنطقتان بطول شريطهما الساحل اضافة الى قرب سواحلها من الدولة الايطالية.

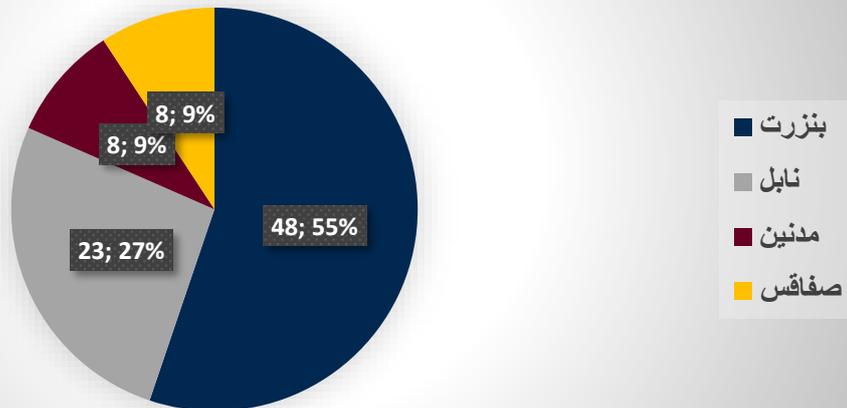
عدد محاولات الهجرة التي تم احباطها



عدد الأشخاص الذين تم ضبطهم



نسبة الأشخاص الذين تم ضبطهم حسب الولايات



استنتاجات عامة

- نسبة الهجرة غير النظامية عند النساء تظل متواضعة حيث لا تتجاوز 1% وذلك لأسباب ثقافية واجتماعية بالأساس رغم ارتفاع الرغبة في الهجرة لدى الاناث حسب الدراسة التي أصدرها مؤخرا المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
- بصفة عامة ينحدر أغلب المهاجرين غير نظاميين من أحياء شعبية في المدن الكبرى أو من المناطق الداخلية ولعل أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة تمثل دافعا أساسيا للهجرة إضافة الى ارتفاع حجم الإحباط لدى الفئة الشابة.
- الرصد شمل 7 عمليات "حرقة" تم ضبطها ضمت 87 شخصا من كافة أنحاء الجمهورية، 34% منهم ينحدرون من الأحياء الشعبية بتونس العاصمة.
- الصعوبات في تجميع المعطيات التفصيلية حول المعطيات الخاصة ب"الحارقين" من حيث الجنس والسن و الجهة التي ينتمون اليها والمستوى التعليمي وبقية المعطيات الاقتصادية والاجتماعية تجعل عملية التحليل صعبة إضافة الى شح المعلومات حول الوسائل المستعملة والتكلفة والوسطاء وهي معطيات تسهل مقارنة أكثر تفصيلية للظاهرة.
- يفضل عادة الشباب المنحدر من الأحياء الشعبية حول العاصمة عمليات الحرقة انطلاقا من شواطئ بنزرت ونابل لأسباب جغرافية ومادية ولطبيعة نشاط الوسطاء الذين ينتشرون في كل منطقة في حين يعتمد الحارقون من المناطق الداخلية على شواطئ مدينين و صفاقس والمنستير والمهدية.
- انطلاقا من العمل الميداني يمكن بناء فرضية ان كل عملية "حرقة" يقع احباطها تقابلها ثلاث عمليات "حرقة" ناجحة استنادا الى الشهادات الميدانية التي وقع تجميعها والتي تتضمن معطيات حول التكلفة والوسيلة المستعملة والتي تجعل الشباب التونسي يفضل الوسيلة الأكثر أمنا بصرف النظر عن التكلفة.